

## مجلة في المهجرات

ذير القمر على عهد الامير - النور والتدرن -  
الكثلكة في انكلترا

### دبر القمر على عهد الامير

ينشر الاستاذ عيسى اسكندر الملوغ في مجلة « المنارة » التي تصدر في جونية ، شيئاً من اخبار الامير بشير الكبير لم تنشر قبلاً . من ذلك ما ورد عن وصف دبر القمر ، كبرى مدن الجبل اذ ذلك ، وهي قطعة مأخوذة من مخطوطة لرسم باز ابن الشيخ جرجس باز الشهر . رأينا ان نأخذها بنصها . (المنارة ١٩٣١ : ١٠٦) :

« انت عرفتها بعد ما تحوه اسمها وخربت واما انا ولدت وتربيت فيها . جنة كانت مدينة لبنان في ولاية الامير بشير التي كانت مدتها ٥٥ سنة<sup>(١)</sup> وهو الذي اعتنى في عمارها ونجاحها . وكثر سكانها فاقتها السكان من كل جهة للامن والراحة التي كانت تنال فيها<sup>(٢)</sup> . حتى صار فيها من النوال عدد ٣٠٠ تشتمل قماش وستة نوال منظر واربعين نول عبي . وصياغ وعقادين اكثر من ستين معلم ومحللتهم معروفة . ومن الحياطين والحدادين والنجارين والحلاقين وقراةحة وسكافية من كل نوع وبوابيج وكل اسواقهم . معروفة ودكاكين سانة وخضرجية .

واما قيسارية<sup>(٣)</sup> الكبيرة للتجار . وبها ميزان الحرير . ومن الصنایع

(١) ان حكم الامير كان ٥٣ سنة فكانه ذكره تقريباً هنا .

(٢) استقدم الامير اليه اهل الصناع والبنائين والمهندسين وجاءت أسر كثيرة الى الدبر من حلب والاسكندرية ودمشق وجهات لبنان وسورية قبل عهده وبهده .

(٣) القيسارية تحريف القيسرية وهي ابنة الحكام والامراء للصناعات .

التأئين والصباغين والديباغين والصابون . اكثر حرير لبنان يورد قيسارية التجار ويسلم للسامرة وهذه اسماؤهم طنوس مرهج جد سليم لطرف يو شاك . جيره الحلي . واهم تات<sup>(١)</sup> ابو جهنم . شامين وخبه وخلافهم . فقتريه التجار وترسله للشام وحلب وحمص وحماة ويصرف منه جانب بالدير للنوال والشرابي وعقايب النسا وكله يؤان ميزان الحرير . وكان اكثر من خمسية حرمة تمناش من كسب الحرير .

وقيسارية محشوقة في البضائع من كل جنس تجلبها التجار من كل جهة . وبيروت قلة ما كانت معروفة عندهم . كانت صيدا وحلب والشام . وما كان يوجد دكان بيع وشرا بكامل تلك الجهات كل احتياجاتهم من الدير . وكان الامير يفتخر فيها : التجار للمال عند اللزوم والرجال للحرب . فنذكر الآن للمال الذي يدخل خزانة الامير . منها الدكاكين والحرج كلهم ملكه والقيارية والسرائيل مأجورين للسكن كل هؤلاء . لا اعرف بالتحقيق قدر ايرادهم .

واما المغناق<sup>(٢)</sup> فهم هكذا : المصبة ضامننا موسى شوفا بالف عد ٢٢٥ وحاجز الصابون عن لبنان . لواح لا يقدر يدخل لان تقده ما كان عنده بل حبس وضرب عصي وضبط ارزاق . ملحمة الضان ضامننا عبود الشدياق وشركاه بالف عد ١٣٠ يسده بها لحم كل يوم راس عد ١٢ واحيان اكثر . ملحمة البقر ضامننا بو مارون البرخ بالف عد ٣٠ . الكيالة مع القبان ضامننا غسطين بو عكر وشركاه بالف عد ١٢٥ . المصبة ضامننا باروخ بالف عد ٢٥ . الدباغة ضامننا اولاد عزيز بالف عد ١٥ . ميزان الحرير ضمنه مدة ابن عمنا يوسف باز بالف عد ٣٢ . وكان يأخذ ميرة عن كل نول قماش في السنة ٣٠ . فكانت كل هذه الاموال تصرف بالدير .

وكانت بتدين تأتيا الاكابر والاصاغر من كل البلاد وتشتري من الدير لوازمها . ثم معصرة الخلاوة ضامننا اولاد المصراي بالف عد ١٢ . وكل هذه الاشياء محزوزة (محجوزة) .

(١) هكذا في الاصل مشوثة ولها (ابراهيم ثابت) . [المشرق : والارجح انما دطام ثابت]

(٢) تشمل عامتا الملق بمضى المصل والمصح كالدباغة والمصبة .

فالآن في كل ذلك الفرسات كل ضيقة وقوية ومزرعة عندما ما يكفينا  
وفي غنى عن الدير: فاصبحت اهلها الباقين فيها والراضين بحالتها مفرودين ييموا  
بمضهم الى ما شاء الله وربما تنشط اكثر .

هذا مدخول الامير من الدير عدا عن باقي المحلات ، ايراد البكاليك  
بكامله ايراد ارزاق الشيخ بشير جنبلاط بعد قتله وعدم حارقه بقي هذا الايراد  
لحين قيامه من الجبل . وخلافه كثير . كل من غضب عليه يضبط ارزاقه ،  
ضمان المسابك لاستخراج الحديد . حيز نعال الحيل والبنال وخلافهم عملهم في  
دوما قريبا من المسابك .

وايرادات كثير وعداد الفم والامازر والسمن من العرب . والاكراد تجار  
الاغنام بالشام كل سنة تقدم مائة الف غرش لصيانة ارزاقها وتحصيل اموالها .

### النور والتدرن

نشر الدكتور غزوة استاذ الامراض الصدرية بالجامعة الاميركية ، مقالاً مفيداً في مجلة الكليات  
(اذار ١٩٣١ : ٢١٢-٢٢٢) عن الماكلة باشعة الشمس والنور ، رأينا ان نتطقت منه ما خصر  
مماجة التدرن :

« لا يجوز لي ان اترك هذا البحث دون اشارة مختصرة الى عظم اهمية  
مماجة الامراض التدرنية بواسطة النور . ان النور واشعة الشمس من الاعداء  
الامراض التدرنية بانواعها واعظم قاتل للمكروب المسبب لها - وهي قلما تنتشر  
بين من يمرضون اجسامهم وساكنهم لاشتمها المطهرة ولكنها تكثر في احياء  
المدن المزدهجة التي لا يتخللها النور .

اما مماجة التدرن البطني والمظني والمفصلي والتفصلي بواسطة الشمس فقد  
عمت العالم باسره وقلما يختلف في فائدتها اثنان . وبعد ان كنا نستعمل احياء  
في مماجة التدرن المفصلي قد عدلنا عنه لانه يجلب نور الشمس واشتمها عن العض  
المريض وصرنا نعمل مناهل للحركة عن العض المصاب على طرق لا يحرم معها  
التعرض الدائم للنور الطبيعي او لاشعة كيميائية صناعية . وينبني هنا التحذير من  
ان الاشعة البنفسجية التي يستعملها الحلاقون وغيرهم موهمين البطاء انها

الاشعة الفوق البنفسجية بينما لان ذلك ضلال وليس للاشعة البنفسجية شي .  
مقابل بالاشعة الفوق البنفسجية قطعياً .

اما في معالجة التدرن الرئوي بواسطة الشمس والتور فيوجد بعض الانتقام في رأي اطباء وبيننا تكون النتائج التي يحصل عليها البض غير مرضية تكون النتائج التي يحصل عليها البض الآخر حسنة جداً والسبب في ذلك لا يتوقف على التور وعلى مصدره بقدر ما يتوقف على طريقة استخدامه فتعرض الصدر او الظهر رأساً لاشعة الشمس الجارة او تريضه وقتاً طويلاً في حالة تدرن حاد او فحال مثلاً هو شديد الخطر لانه كثيراً ما ينتج عن ذلك تهيج في الجزء المصاب من الرئة لربما حصل عنه استفحال الداء او سبب ترقاً دموياً . ولكن اذا عرّض المريض في حالة مرض مزمن وفي وقت تكون فيه حالته الصومية حسنة او اذا عرّض للاشعة الفوق البنفسجية الصناعية الحالية من الاشعة الحارة واذا ابتدئ بتريض رجلي المريض مدة قصيرة بيننا يكون باقي الجسم في الظل على طريقة الاستاذ روليه ، واذا زيد التريض تدريجاً بوجب الطريقة المذكورة مع عدم تعريض الصدر او الظهر الى ان يكون المرض قد توقف تماماً والمريض قد تقوى وصار جلده نشيطاً وملوحاً باشعة الشمس طبيعية كانت او صناعية فتريد الفائدة ولا يبقى خطر على المريض من الشمس قطعياً . اما استخدام الاشعة الفوق البنفسجية في السل الرئوي فهو خالٍ من كل خطر وسهل المنال وجزيل الفائدة امدم وجرد الاشعة الحارة فيها اذا استعملت حسب الاصول .

### الكتلحة في انكلترة

لا تزال الكتلحة في انكلترة على تقدم تواصل ، تجلى مؤخرآ في ازدياد عدد الكهنة ، والكنايس ، والمدارس الثانوية والابتدائية ، والزيارات . وقد اطلنا في مجلة «وحدة الكنيسة» (L'Unité de l'Eglise, Janv.-Fev. 1931 p. 406) على معلومات واحصائيات استقتها من النشرة الانكليزية الكاثوليكية «Catholic Directory» تدل احسن دلالة على اهمية الحركة الكاثوليكية في انكلترة وبلاد الغال ، فرأينا تلخيص شي منها :

ارتد الى الكتلحة ، مدة سنة ١٩٢٩ ، ١٢٠٧٥ شخصاً ، وزاد عدد الكاثوليك ٣١٥٧١ . وقد بلغ عدد المرتدين في مدة عشر سنوات (١٩٢٠-١٩٢٩) ١٢١٩٧٣ ، وبلغت الزيادة في عدد الكاثوليك ٢٩٠٧٦٩

ولكن التقدم المهم كان في الاكليروس ، فزاد عدد كهنة الرعايا ١١٢ ، سنة ١٩٢٩ ، فبلغ اجمالاً ٢٨٩٧. وأثنى ١٥ كنيسة جديدة فبلغ عدد الكنائس المصومية ١٥٧٦ ، وكذلك زادت الكنائس الخاصة ٨ فبلغ عددها ٦٤٩ . وأسس الكاثوليك ، في السنة نفسها ، ١٥ مدارس ثانوية ، و ٢٠ مدرسة ابتدائية ، فبلغت الاولى ٥١١ ، والثانية ١٣٥١ . ورائق هذه الزيادة زيادة في عدد الطلاب فبلغ تلامذة المدارس الثانوية ٥٨٨٢٢ بزيادة ٤٩٢٥ على السنة السابقة ، وبلغ تلامذة المدارس الابتدائية ٤٨٤٣٧٩ بزيادة ٥٣١٥ تلميذاً على السنة السابقة. وزاد ايضاً عدد الزيجات الكاثوليكية زيادة محسوسة فبلغ ٢٣٠٤٥ بزيادة ٩٥٦ زيجة. الا ان عدد المواليد نقص ، فلم يمتد من الاطفال سنة ١٩٢٩ الا ٦٣٢٨٠ بنقص ٣٠٦٧ عن السنة السابقة . ونشر في ما يلي جدولين يدل الاول على عدد الارتدادات الى الكثلثة سنة فئنة ، في مدة البسر السنوات الاخيرة ، والثاني على التقدم المطرد في عدد الكاثوليك :

|       |      |       |      |
|-------|------|-------|------|
| ١١٩٤٨ | ١٩٢٥ | ١٢٦٢١ | ١٩٢٥ |
| ١١٧١٤ | ١٩٢٦ | ١١٦٢١ | ١٩٢١ |
| ١٢٠٦٥ | ١٩٢٧ | ١٢٤٠٦ | ١٩٢٢ |
| ١٢٢٧٢ | ١٩٢٨ | ١٢٧١٦ | ١٩٢٣ |
| ١٢٠٧٥ | ١٩٢٩ | ١٢٣٥٥ | ١٩٢٤ |

وهذا عدد الكاثوليك :

|         |      |         |      |
|---------|------|---------|------|
| ٢٠٤٢٦٣٠ | ١٩٢٦ | ١٩٣١٩١١ | ١٩٢٢ |
| ٢٠٥٥٨٦٠ | ١٩٢٧ | ١٩٦٥٧٨٧ | ١٩٢٣ |
| ٢١٤٢٣٠٥ | ١٩٢٨ | ١٩٩٧٢٨٠ | ١٩٢٤ |
| ٢١٥٦١٤٦ | ١٩٢٩ | ٢٠٢٠٨٥٥ | ١٩٢٥ |

اما عدد الكاثوليك اليرم في انكلترة وبلاد النال فيبلغ ٢٢٠٦٢٤٤ . وانا نتحقق عظم اهمية هذه الاحصائيات اذا قابلناها باحصائيات الكنيسة الانكليكانية التي تديعها نشرتها الرسمية «Official year Book of the Church of England» فترى عدد الانكليكان نقص ٣٠٠٠٠ سنة ١٩٢٩ ، وان الكنيسة الرسمية للحكومة لا يزيد عدد رعاياها على مليونين ونصف مليون في بلاد يبلغ عدد سكانها اربعين مليوناً . ف. ا. ب.